التعليم القرآني ودوره في خفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال في الطور الابتدائي

Quranic education and its role in reducing academic learning difficulties for children in the primary stage

هبة مركون[1*]

[1]جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة – الجزائر psyhiba5@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2021/05/02 ؛ تاريخ القبول : 2021/05/30

ملخص : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التعليم القراني ودوره في خفض صعوبات التعلم الاكاديمية للطفلفي الطور الابتدائي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدنا المنهج الوصفي،واخترنا العينة بطريقة مقصودةوالتي بلغت 50معلما يدرسون بالمدارس القرآنية، ولجمع المعلومات استخدمنا الاستبيان كأداة أساسية فيالبحث والملاحظة والمقابلة كأدوات مساعدة، والإستمارة تتألف من أربعة محاور: محور للبياناتالشخصية، والمحور الثاني التعليم القرآني وتطوير مهارة القراءة لطفل الطور الابتدائي، والمحور الثالثبعنوان التعليم القراني وتطوير مهارة الكتابة لدى الطفل، والمحور الرابع هو بعنوان التعليم القراني وتطويرمهارة الحساب لدى الطفل.وقمنا بتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان باستخدام معامل كا مربعللتطابق.وتوصلنا للنتائج التالية :-يساهم التعليم القرآني في تطوير مهارة القراءة لدى طفل الطورالابتدائي.-يساهم التعليم القرآني في تطوير مهارة الكتابة لطفل الطور الابتدائي.-يساهم التعليم القرآني فيتطوير مهارة الحساب لطفل الطور الابتدائي .

الكلمات المفتاحية: التعليم القراني – المدارس القرانية-صعوبات التعلم –صعوبات التعلم الاكاديمية.

Abstract: This study aimed at knowing Quranic education and its role in reducing the academic learning difficulties of the child in the primary stage, and in order to achieve this goal we adopted the descriptive approach, and we chose the sample in an intended manner that amounted to 50 teachers studying in Qur'anic schools, and to collect information we used the form as a basic tool in research, observation and interview as an auxiliary tools. The questionnaire consists of four axes: a axis for personal data, the second axis is Qur'anic education and the development of reading skills for the primary school child, and the third axis is titled Qur'anic education and the development of writing skills for the child, and the fourth axis is titled Qur'anic education and the development of the child's numeracy skill. We analyzed the data that was done. He collected it from the field using the Ka-square coefficient for congruence. And we reached the following results: - Quranic education contributes to the development of the reading skill of the primary school child. - Qur'anic education contributes to developing the writing skill of the primary school child. - Qur'anic education contributes to the development of the arithmetic skill of the primary school child.

Key words: Quranic education - Quranic schools - learning difficulties - academic learning difficulties.

* المؤف المرسل

1- مقدمة و اشكالية الدراسة :

في خضم التطور الذي تعيشه المدرسة الجزائرية بسبب تغير المناهج الجديدة التي يرى البعض أنها محاولة لاصلاحات المنظومة التربوية بالبلاد فقد باتت المدارس القرآنية أحد خيارات الأسر لتربية أبنائها على القيم الدينية والوطنية، في ظل مخاوف من استغلالها من بعض التيارات الفكرية.

وتعكس أهمية التعليم القرآني درجة الإقبال عليه من كل الفئات الاجتماعية صغارا وكبارا رجالا ونساء، حيث أن هناك جملة من المدارس التي يتجاوز عددها وفق وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أكثر من 2500 مدرسة وتستقطب ثلاثين ألف من المتعلمين، رغم انها تعاني من مشاكل أهمها الاكتظاظ في الفصول الدراسية إلى جانب غياب مناهج تعليمية وتربوية موحدة.

لقد مرّت الجزائر بالكثير من التغييرات في المجال التعليمي من عهد الاستعمار إلى يومنا هذا من خلال التبني لمختلف التقسيمات لمراحل التعليم وكذلك مناهج التدريس وطبيعة التعامل مع المعلم والمتعلم، والذي يهمنا نحن في بحثنا أن رغم هذه الميزات التي يتجلى بها النظام التربوي إلا أنه لا يؤدي إلى النتائج الجيدة من ناحية جودة التعليم وكذا نوعية الطالب والمتمدرس في كل هذه الأطوار، بل تجد من المظاهر السلبية ما يغطي تلك الجهد المبذولة، وهذ كله عائد إلى ما يتغلغل في الوسط التعليمي من بعض المظاهر الاجتماعية السيئة، وبعض السلوكيات الخاطئة والتي هي تحديات تواجه عجلة التعليم للمضي قدما وهي ما نتناولها في هذا العنصر.

أغلب البرامج والإجراءات التي تتخذ من طرف بعض الحكومات والمنظمات والمدارس لمواجهة الآفات الاجتماعية ومعالجتها، ما تزال تتعامل مع المشكلة بعد وقوعها، ولا تتطلع إلى منعها قبل الوقوع عن طريق تغيير سلوك الأطفال واهتماماتهم، والعمل على تنشئة أجيال مسالمة محصنة بالأخلاق الإسلامية، تقدر قيمة الفرد والمجتمع والمعلم، وعليه فإن البرنامج المثالي يجب أن يكون قادرا على تغيير تفكير الأطفال واهتماماتهم قبل ارتكاب الجريمة أو الانغماس في وحل الأخلاق الدنيئة، ومن ثم يجب أن يتجه الاهتمام إلى التربية الإسلامية والتنشئة الدينية الصحيحة التي تصون الفرد في كل مراحل دراسته، والاعتناء بوسائط التربية الإسلامية التي منها الأسرة والمدرسة والإعلام، ولا بد من العمل على تقديم ثقافة دينية وأهداف تربوية وأخلاقية جديدة، لتكون مضمون الرسالة التي تقدم للفرد المتعلم (التلميذ) لصنع أجيال مسلمة تحترم القوانين والنظم وتقدر الحياة الإنسانية والبيئة التعليمية،فالتربية الخلقية والدينية التي يترعرع فيها الطفل هي كالماء الذي يتروى منه ليينع ثمره ويستوي عوده، والمتقلب في صفحات التاريخ يجد أن التربية الإسلامية هي النواة الأساسية لتكوين الشخصية المتّزنة التي تبتعد عن طرق الظلال والغواية، ولك في مدرسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم خير مثال، ونموذج الصحابة الذين درسوا فيها وتخرجوا منها، وكذا المدارس الجزائرية التي نشأ فيها رعيل الثورة وجيش المجاهدين الذين تغذّوا بمبادئ الدّين والأخلاق والإيمان والعقيدة الصحيحة، جعلهم يضربون لنا أمثلة في الشخصية الإسلامية المتّزنة، رغم ظلام المستدمر المستبدّ الذي ضرب عليهم بسيفه، وقيّد حريتهم، فانشق من ذلك الظلام، ابن باديس وجمعية العلماء المسلمين والزوايا، وكذا جميع محطات التعليم، إلى أن نالت الجزائر استقلالها، وسلكت مدارس التعليم فيها مسلكا عقلانيا صحيحا بعيدا عن الآفات السيئة، حتى تداعت فيها بعض المظاهر السلبية أفرزت وسطا علميا أغلب ما يقال عليه أنه متعفن بأنواع من الظواهر الاجتماعية السلبية، كالمخدرات وسوء الأدب مع المعلم، والعنف الجسدي، والتسيب المدرسي، والطيش وبعض الأفكار الهدامة، المظلة، وطبيعة المعلم فيها والمتمدرس.

والحديث عن التربية الإسلامية ومصدرها هو الحديث عن الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والشرائع التي يتضمنها، والمتمثلة في الوحيين، القرءان والسنة، وبالنسبة لموضوع البحث فإن الأمر متعلق بالوسط التعليمي

وكيف له أن يصطبغ بالصبغة الدينية، حيث يجتمع فيه المعلم والمتعلم على نسق واحد من السلوك والأخلاق تنبع من مشكاة واحدة، وبالأخص إذا كان الأمر متعلقا بالتلميذ في مراحل دراسته الأولى إلى أعلى الدرجات من أين يستمد المبادئ والذهنية الصحيحة التي تجعله يسير على نهج صحيح يبعده عن الطيش وسقيم الأخلاق مما يؤثر سلبا على البيئة التعليمية، وأول المنابع لهذه التربية الأسرة.

ويضم الصف التعليمي بالمدارس القرانية متعلمين عاديين ، ومتعلمين يعانون بعض المشاكل والاضطرابات على مستوى العمليات التعليمية ، من بينهم فئة مهمة جدا و هي فئة ذوي صعوبات التعلم ، وصعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع انهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط،الا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم:كالفهم،أو التفكير،أو الانتباه،أو القراءة،أوالكتابة، أوالتهجي، أوالنطق، أو اجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذو اعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذو الاعاقات المتعددة ذلك حيث أن اعاقتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها.و بالبحث عن سبل التكفل بهذه الفئة من خلال العملية التعليمة ومكوناتها ، اهتم الباحثون بالتعليم القراني والتربية الدينية لايجاد حلول لتطوير مهارات التعلم وخفض مستويات الصعوبات التعليمية لدى هذه الفئة ،حيث تشكل التربية التحضيرية مقوّما قاعديا في تربية الأطفال وتحضيرهم للالتحاق بالتعليم الابتدائي، بإتاحة الفرصة لهم للتعلم وتطوير قدراتهم البدنية والذهنية والابتكارية والنفسية الاجتماعية، إنها ترمي كذلك إلى تطوير شخصيتهم وإيقاظ حسهم الجمالي وجعلهم يكتسبون المهارات الحسية الحركية وكذا العادات الحميدة التي تعدهم للحياة الجماعية كما ترمي أيضا إلى إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب، ومن هنا تتمحور أهمية بحثنا من خلال محاولة التعرف ما دور التعليم القرآني في خفض صعوبات التعلم خاصة الاكاديمية لدى الطفل في الطور الابتدائي؟ وأمكن طرح التساؤلات التالية:

1-1- ما هو دور التعليم القرآني في خفض صعوبات تعلم القراءة لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية؟

1-2-ما هو دور التعليم القرآني في خفض صعوبات تعلم الكتابة لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية؟

1-3- ما هو دور التعليم القرآني في خفض صعوبات تعلم الحساب لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية؟

2- فرضيات الدراسة :

2-1- للتعليم القرآني دور في خفض صعوبات تعلم القراءة لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

2-2-للتعليم القرآني دور في خفض صعوبات تعلم الكتابة لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

2- 2 - للتعليم القرآني دور في خفض صعوبات تعلم الحساب لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

3- مفاهيم الدراسة :

3-1- صعوبات التعلم : تعتبر صعوبات التعلم حالة مستمرة، ويفترض أن تكون ناتجة عن عوامل عصبية تتدخل في نمو القدرات اللفظية وغير اللفظية، وتوجد صعوبات التعلم كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرة عقلية عادية إلى فوق العادي، وأنظمة حسية حركية متكاملة وفرص تعليم كافية. وتتنوع هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها. وتؤثر خلال حياة الفرد على تقدير الذات، والتربية، و المهنة، و التكيف الاجتماعي، وفي جميع أنشطة الحياة اليومية. **(أسامة البطاينة وآخرون ،2007: 23)**

3-2- صعوبات تعلم القراءة: استخدمت لفظة ديسلكسيا اليونانية الأصل والتى تعني صعوبة تحليل الكلمة المكتوبة،وكان المدخل الطبي أول من أستخدمها معتقدا أنها نتيجة لقصور عصبي وظيفي،ولم يتفق الباحثون علي

تعريف محدد لمفهوم الديسلكسيا.فهناك من قال انها عجز جزئي في القدرة علي القراءة،وهناك من يعدها صعوبة تعليمية ذات جذور بنيوية،واخرون يعتقدون أنها خلل عصبي،وأخر يضيف الي الخلل العصبي أساليب التربية غير السليمة. **(قيس نعيم عصفور،2013)**

3-3-صعوبات تعلم الكتابة: هي عبارة عن خلل وظيفي بسيط في المخ حيث يكون الطفل غير قادر على تذكر التسلسل لكتابة الحروف والكلمات،فالطفل يعرف الكلمة التى يرغب فى كتابتها ويستطيع نطقها ولكنه مع ذلك غير قادر علي نسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.(**سليمان عبد الواحد ،2010)**

3-4-صعوبة تعلم الحساب:

هي صعوبة تعلم نمائية خاصة في الحساب تظهر في صورة عدم القدرة على التعامل مع الارقام وترتيبها حسب الاكبر والاصغر وفهم الكميات بدون عد مما يؤدي الى مشكلات في تعلم الحقائق المتعلقة بالارقام وخطوات حل المسائل الحسابية في حيث يرى البعض انه اضطراب خاص بالتفكير المنطقي الرياضي **(محمد حولة،2009)**

4-الإجراءات المنهجية للدراسة:

4-1-منهج الدراسة: لذلك إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي سيمكننا من وصف الظاهرة أو محاولة التوصل إلى وضع إستنتاج من خلال التحليل الذي سيساهم في الكشف عن معرفة دور التعليم القرآني في تطوير مهارات التعلم الاكاديمية للطفل.

4-2-عينة الدراسة: قمنا في دراستنا باختيار العينة بطريقة مقصودة والتي بلغت 50معلما يدرسون بالمدارس القرآنية ، بحيث نضمن في مجموعة من المدارس القرآنية التعليمية أجريت فيها الدراسة (المجتمع الأصلي)

4-3-مجالات الدراسة: استغرقت الدراسة بين الاستطلاعية والأساسية حوالي التسع أشهرمن سنة 2018 (بين التطبيق والتفريغ والحصول على النتائج و تحليلها وتفسيرها).في مجموعة من المدارس القرآنية بولاية عين الدفلى بالجزائر.

4-4- أدوات جمع البيانات: يحتوي بحثنا على متغيرين أساسيين وهما التعليم القرآني وصعوبات التعلم الأكاديمية، لذلك حاولنا بناء استبيان خاص بهذين المتغيرين، وذلك بعد المرور بمجموعة من الخطوات.

4-4-1- وصف الاستبيان: يمثل معرفة دور التعليم القرآني في خفض صعوبات التعلم الاكاديمة وتطوير مهارات التعلم لدى الطفل في المرحلة الابتدائية مغزى الدراسة لذا جاء الاستبيان مصمم بمجموعة من البنود وفق أربع محاوركانت كما يلي:

*المحور الأول: البيانات الشخصية

* المحورالثاني: دور التعليم القرآني في تطوير مهارة القراءة لدى الطفل .

*المحورالثالث: دور التعليم القرآني في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل .

*المحورالرابع: دور التعليم القرآني في تطوير مهارة الحساب لدى الطفل .

4-5-الأساليب الاحصائية:

تم إستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في : **نظام (SPSS)**

وهو الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

5-عرض و تفسير نتائج إختبار الفرضيات:

5-1- نتائج اختبار الفرضية الاولى :

الفرضية الاولى: " للتعليم القرآني دور في تطوير مهارة القراءة لدى الطفل في الطور الابتدائي ".

لاختبار فرضية الدراسة هذه تم حساب معامل **كا**^{2} ،والمقارنة مع **كا**^{2} الجدولية وكانت النتائج على الشكل الموضح في الجدول التالي :

جدول رقم (1):يوضح اجادة طفل التعليم القرآني القراءة بطلاقة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	سور قرآنية	17	34
	أحاديث نبوية	04	8
	أدعية	06	12
	قصص	00	00
المجموع الجزئي	37		74
لا	13		26
المجموع الكلي	50		100

من خلال الجدول (1) نلاحظ أن 37 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 74 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على القراءة بطلاقة ،ومنهم 13 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على القراءة بطلاقة يمثلون 26 **%** أما فيما يخص الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على القراءة بطلاقة فنجد 17 منهم من يرون بأن الطفل بامكانه أن يقرأ سور قرآنية و04 منهم من يرون أن الطفل بامكانه أن يقرأ أحاديث نبوية، و06 يرون أن الطفل بامكانه أن يقرأ أدعية ،ولا يوجد من يرون أن الطفل بامكانه أن يقرأ قصص، و13 معلم فقط ممن أجابوا ب لا، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل قادر على القراءة بطلاقة ، وهذا يدل على أن الأطفال يتعلمون مهارة القراءة في التعليم القرآني.

جدول رقم (2):يوضح مدى تحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله التعليم القرآني

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية **%**
نعم	42	84
لا	08	16
المجموع	50	100

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن 42 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 84 **%** أي تحسن النطق لدى التلميذ في التعليم القرآني ،ومنهم 08 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على التحسن في النطق و يمثلون 16 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل يتحسن في مهارة النطق في المدرسة القرآنية.

رقم جدول (3):يوضح مدى تمكن طفل التعليم القرآني من تركيب كلمات من الحروف

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	05	10
لا	45	90
المجموع	50	100

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن 05 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 10 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على تركيب كلمات،ومنهم 45 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على تركيب كلمات يمثلون 90 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل غير قادر على تركيب كلمات ، وهذا نفسره بأن الطفل متمكن من كتابة الحروف بمفرده، لكن لا يمكنه تركيب كلمات في التعليم القرآني.

رقم (4):يوضح اجادة طفل التعليم القرآني القراءة الصحيحة من اللوح من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	28	56
لا	22	44
المجموع	50	100

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن 28 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 56 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على القراءة من الألواح ،ومنهم 22 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على القراءة الصحيحة من الألواح يمثلون 44 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل يقرأ بشكل صحيح من الألواح ، وهذا نفسره بأن التعليم القرآني يرسخ مهارة القراءة الصحيحة من الألواح لدى الطفل.

رقم (5):يوضح مدى مساعدة الطريقة الجهرية على اكتساب مهارة القراءة عند طفل من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	50	100
لا	00	00
المجموع	50	100

من خلال الجدول (5) نلاحظ أن 50 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 100 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على اكتساب مهارة القراءة بمساعدة الطريقة الجهرية ،ولا يوجد الذين قالوا بعدم قدرة هذه الطريقة على مساعدة الطفل في المدرسة القرآنية على القراءة الصحيحة، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن كل المعلمين يرون بأن الطفل قادر على اكتساب القراءة الصحيحة بمساعدة الطريقة الجهرية ، وهذا يعني أن معلمو التعليم القرآني يستعملون القراءة الجهرية لانها تؤدي الى تعليم الطفل بسهولة ويمتلك مهارة القراءة أحسن.

رقم (6):يوضح قدرة التعليم القرآني على تنمية ميل حب طفل للقراءة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	49	98
لا	01	02
المجموع	50	100

من خلال الجدول (6) نلاحظ أن 49 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 98 **%** أي بقدرة التعليم القرآني على تنمية ميل حب الطفل للقراءة،ومنهم 01 فقط قال بعدم قدرة التعليم القرآني على تنمية ميل حب الطفل للقراءة و يمثل 02 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين بقدرة التعليم القرآني على تنمية ميل حب الطفل للقراءة ، وهذا يدل على دور المدرسة القرآنية في اقبال الطفل على نشاط القراءة بحب.

– نتائج اختبار الفرضية الثانية :

الفرضية : " للتعليم القرآني دور في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل في الطور الابتدائي ".

لاختبار فرضية الدراسة هذه تم حساب معامل **كا**^{2} ،والمقارنة مع **كا**^{2} الجدولية وكانت النتائج على الشكل الموضح في الجدول التالي :

رقم (7):يوضح مدى تحكم طفل التعليم القرآني في مسك القلم من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	40	80
لا	10	20
المجموع	50	100

من خلال الجدول (7) نلاحظ أن 40 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 80 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على مسك القلم،ومنهم 10 الذين قالوا بعدم قدرة على مسك القلم و يمثلون 20 **%** ،ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل متحكم في مسك القلم، وهذا ما يفسر الدور الذي يلعبه المعلم في تدريس الاطفال على مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة صحيحة.

رقم (8):يوضح اجادة طفل التعليم القرآني كتابة الحروف بخط واضح من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	42	84
لا	8	16
المجموع	50	100

من خلال الجدول (8) نلاحظ أن 42 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 84 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على كتابة الحروف بخط واضح ،ومنهم 8 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على كتابة الحروف بخط واضح يمثلون 16 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل يكتب بمفرده بخط واضح ، وهذا نفسره بأن الطفل متمكن من كتابة الحروف والكلمات نظرا للجهود التي يبذلها المعلمون مثل جعل كراسات خاصة بنشاط الخط وتعلمه.

رقم (9):يوضح مدى اجادة طفل التعليم القرآني التفريق بين الحروف من حيث الكتابة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	94
لا	03	06
المجموع	50	100

من خلال الجدول (9) نلاحظ أن 47 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 94 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على التفريق بين الحروف،ومنهم 03 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على ذلك ويمثلون 6 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل قادر على التفريق بين الحروف ، وهذا نفسره بأن الطفل متمكن من كتابة الحروف بشكل صحيح.

رقم (10):يوضح مدى قدرة طفل التعليم القرآني على كتابة الاسطر بشكل صحيح من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	38	76
لا	12	24
المجموع	50	100

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن 38 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 76 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على كتابة الاسطر بشكل صحيح ،ومنهم 12 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على ذلك يمثلون 24 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل يكتب السطر بشكل صحيح بمفرده ، وهذا نفسره بأن الطفل يتدرج في اكتساب مهارة الكتابة في التعليم القرآني .

الجدول رقم(11) : يوضح قدرة طفل التعليم القرآني على الكتابة بمفرده من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	حرف	08	16
	كلمة	28	56
	جملة	03	06
المجموع الجزئي	39		28
لا	11		22
المجموع الكلي	50		100

من خلال الجدول (11) نلاحظ أن 39 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 28 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على الكتابة بمفرده،ومنهم 11 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على الكتابة بمفرده يمثلون 22 **%** أما فيما يخص الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على الكتابة بمفرده فنجد 28 منهم من يرون بأن الطف ل بامكانه أن يكتب كلمة و08 منهم من يرون أن الطفل بامكانه أن يكتب حرف، و03 يرون أن الطفل بامكانه أن يكتسب جملة ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل يكتب بمفرده ، وهذا نفسره بأن الطفل متمكن من كتابة الحروف بمفرده، كما يمكنه كتابة كلمة لكن لا يمكنه كتابة جملة بمفرده ، وهذا يدل على أن الأطفال يتعلمون تدريجيا.

رقم (12):يوضح مدى مناسبة اللوحة للكتابة لدى طفل التعليم القرآني من وجهة نظر المعلمين

المعايير /	التكرار	النسبة المئوية

الاحتمالات		%
نعم	48	96
لا	02	04
المجموع	50	100

من خلال الجدول (12) نلاحظ أن 48 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 96 % أي مدى مناسبة اللوحة للكتابة لدى الطفل في التعليم القرآني ،ومنهم 02 الذين قالوا بعدم مناسبتها و يمثلون 4 **%** وأن هناك وسائل أخرى،وهذا التفاوت في النسب يدل على أن بعض المدارس مازالت تعطي أهمية للالواح في حين هناك معلمين يعتمدون على الوسائل الحديثة كالسبورة في تخطي صعوبات تعلم الكتابة.

رقم (13):يوضح مدى استطاعة طفل التعليم القرآني على رسم الخطوط والاشكال بصفة جيدة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	40	80
لا	10	20
المجموع	50	100

من خلال الجدول (13) نلاحظ أن 40 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 80 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على رسم الخطوط والاشكال بطريقة جيدة،ومنهم 10 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على ذلك يمثلون20 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل على رسم الخطوط و الاشكال، وهذا يفسر ان بعض المعلمين يهتمون بتخصيص حصص للرسم للتلاميذ، في حين قد لا يهتم البعض الاخر منهم بهكذا نشاط ، وهذا ما لاحظناه بالدراسة الميدانية بالمدارس.

– **نتائج اختبار الفرضية الثالثة:** " للتعليم القرآني دور في تطوير مهارة الحساب لدى الطفل في الطور الابتدائي"

لاختبار فرضية الدراسة هذه تم حساب معامل **كا**^{2} ،والمقارنة مع **كا**^{2} الجدولية وكانت النتائج على الشكل الموضح في الجدول التالي :

جدول رقم (14):يوضح اجادة طفل التعليم القرآني القيام بالعمليات الحسابية بطلاقة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	38	76
لا	12	24
المجموع	50	100

من خلال الجدول (14) نلاحظ أن 38 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 76 **%** أي اجادة التلميذ في التعليم القرآني القيام بالعمليات الحسابية،ومنهم 12 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على ذلك و يمثلون 42 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل يستطيع القيام بمختلف العمليات الحسابية، وهذا نفسره بأن المعلم في المدرسة القرآنية يجتهد لترسيخ مبادئ الحساب لدى الطفل، بما يقدمه من تعلمات ومهارات يحتاجها الطفل في هذه المرحلة.

رقم (15):يوضح اجادة طفل التعليم القرآني الارقام بطلاقة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	94
لا	03	06
المجموع	50	100

من خلال الجدول (15) نلاحظ أن 47 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 94 **%** أي اجادة طفل التعليم القرآني الارقام بطلاقة،ومنهم 03 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على ذلك و يمثلون 6 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل يجب ان يتعلم ويجيد الأرقام و الاعداد بهذه المرحلة العمرية.

رقم (16):يوضح اجادة طفل التعليم القرآني حفظ الاعداد بطلاقة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	50	100
لا	00	00
المجموع	50	100

من خلال الجدول (16) نلاحظ أن 50 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 100 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على حفظ الارقام بطلاقة،ولا يوجد منهم الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على هذا الحفظ ويمثلون 00 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن كل المعلمين يرون بأن الطفل يستطيع أن يحفظ كل الارقام ويوفرون كل السبل التعليمية من خلال النشاطات الاكاديمية للطفل من اجل ترسيخ هذه المهارة.

رقم (17):يوضح قدرة طفل التعليم القرآني على ادراك العلاقة بين العدد و مقداره من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	44	88

لا	06	12
المجموع	50	100

من خلال الجدول (17) نلاحظ أن 44 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 88 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على ادراك العلاقة بين العدد ومقداره،ومنهم 6 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على ذلك و يمثلون 12 **%** ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل باستطاعته أن يكتسب هذه المهرات الحسابية من خلال الانشطة المقترحة من طرفهم و التي تعزز هذه التعلمات لدى الطفل وهذا ماكان يحرص عليه أغلبية المعلمين في المدارس القرآنية.

رقم (18):يوضح اجادة طفل التعليم القرآني كتابة ورسم الاعداد من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية **%**
نعم	49	98
لا	01	02
المجموع	50	100

من خلال الجدول (18) نلاحظ أن 49 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم ما يمثل 98 **%** أي بقدرة التلميذ في التعليم القرآني على كتابة ورسم الاعداد،ومنهم 01 الذين قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على هذه الكتابة والرسم للاعداد و يمثلون 02 ، ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل يكتب العدد ويرسمه بسهولة ، من خلال ما تعود عليه من ممارسات في مختلف الانشطة بحصة الحساب المبرمجة من طرف المعلمين في المدارس القرآنية.

جدول رقم (19): يوضح وجهات نظر معلمي التعليم القرآني حول محور تطوير مهارة الحساب

بدائل الاجابة المحور الثاني	نعم	لا	مجموع التكرار	كا^2 المحسوبة	درجة الحرية	كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة	معدل التوافق (C)

التعليم القرآني وتطوير مهارة القراءة لدى طفل التعليم القرآني	ت م= 346 ت م= 225	ت م= 104 ت م= 225	450	130.14	1	0.05 3.84	0.01 6.64	0.05 لايوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة	0.01 لايوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة	0.84 توجد علاقة قوية بين التعليم القرآني وتطوير مهارة القراءة لدى طفل التعليم القرآني

تبين من خلال الجدول رقم (19) أن قيمة كا^2 المحسوبة (130.14) أكبر من قيمة كا^2 المجدولة (6.64-3.84) عند مستوى الدلالة(0.01 و0.05)،وهذا يفسر عدم وجود تطابق في وجهات النظر عند المعلمين بالتعليم القرآني، وبالتالي وجود دلالة احصائية لدور التعليم القرآني في تطوير مهارة القراءة لدى الطفل .

رقم (20): يوضح وجهات نظر معلمي التعليم القرآني حول محور تطوير مهارة الكتابة

بدائل الاجابة المحور الثالث	نعم	لا	مجموع التكرار	كا^2 المحسوبة	درجة الحرية	كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة	معدل التوافق (C)

التعليم القرآني وتطوير مهارة الكتابة لدى طفل التعليم القرآني	ت م= 417 ت م= 225	ت م= 83 ت م= 225	500	253.45	1	0.05 3.84	0.01 6.64	0.05 لايوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة	0.01 لايوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة	0.91 توجد علاقة قوية بين التعليم القرآني وتطوير مهارة الكتابة لدى طفل التعليم القرآني

تبين من خلال الجدول رقم (20) أن قيمة كا^2 المحسوبة (253.45) أكبر من قيمة كا^2 المجدولة (6.64-3.84) عند مستوى الدلالة(0.01 و0.05)،وهذا يفسر عدم وجود تطابق في وجهات النظر عند المعلمين بالتعليم القرآني، وبالتالي وجود دلالة احصائية لدور التعليم القرآني في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل .

رقم (21):يوضح وجهات نظر معلمي التعليم القرآني حول محور تطوير مهارة الحساب

بدائل الاجابة المحور الرابع	نعم	لا	مجموع التكرار	كا^2 المحسوبة	درجة الحرية	كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة	معدل التوافق (C)

التعليم القرآني وتطوير مهارة الحساب لدى طفل التعليم القرآني	ت م= 468 ت م= 225	ت م= 32 ت م= 225	500	427.99	1	0.05 3.84	0.01 6.64	0.05 لايوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة	0.01 لايوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة	0.94 توجد علاقة قوية بين التعليم القرآني وتطوير مهارة الحساب لدى طفل التعليم القرآني

تبين من خلال الجدول رقم (21) أن قيمة كا^2 المحسوبة (427.99) أكبر من قيمة كا^2 المجدولة (6.64-3.84) عند مستوى الدلالة(0.01 و0.05)،وهذا يفسر عدم وجود تطابق في وجهات النظر عند المعلمين بالتعليم القرآني، وبالتالي وجود دلالة احصائية لدور التعليم القرآني في تطوير مهارة الحساب لدى الطفل .

مناقشة النتائج العامة :

بعد الإلمام بالنتائج ومعالجة مختلف البيانات وفق التحليل والدعم الإحصائي لمعرفة دور التعليم القرآني في خفض صعوبات التعلم الأكاديمية، وتطبيق مختلف الطرق الإحصائية أهمها اختبار **كا^2** وبعد اختبار فرضيات البحث تبين ما يلي :

- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) وجود دلالة احصائية لدور التعليم القرآني في تطوير مهارة القراءة لدى الطفل،وبالتالي خفض صعوبات تعلم **القراءة**، وهذا يدل على تحقق فرضية البحث الأولى وقبولها .
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) وجود دلالة احصائية لدور التعليم القرآني في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل،وبالتالي خفض صعوبات تعلم **الكتابة**، وهذا يدل على تحقق فرضية البحث الثا نية وقبولها .

– وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) وجود دلالة احصائية لدور التعليم القرآني في تطوير مهارة الحساب لدى الطفل،وبالتالي خفض صعوبات تعلم **الحساب**، وهذا يدل على تحقق فرضية البحث الثالثة وقبولها .

نستنتج مما سبق أن تلقي التلاميذ للتعليم القرآني ساعد المتعلمين ومكنهم من اكتساب مختلف المهارات التعلمية والقيام بعديد النشاطات المتضمنة في هذا النوع من التعلم العام ، وكذلك يمكنهم هذا النوع من التعليم من خفض مستويات صعوبات التعلم لديهم بأنواعها خاصة ما منها الأكاديمية(صعوبات القراءة والكتابة والحساب).

الخاتمة:

كان الغرض والهدف الأساسي لدراستنا هو التعرف على دور التعليم القرآني في خفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل في الطور الابتدائي، وماهي المهارات التعلمية التي يكتسبها من خلال هذا النوع من التعليم.وخلصنا لأن أهمية تلقي مثل هذا النوع من التعليم لتلاميذنا، ولذلك وجب مرورهم عليه لتنمية لديهم مهارات التعلم المختلفة و إكسابهم لها لرفع مستويات تعلمهم ، وخفض صعوبات التعلم لديهم ، وتحسين تحصيلهم الدراسي العام .

كما خلصنا من خلال دراستنا إلى أهمية البحث عن أهم العوامل الخاصة بالتعليم القرآني التي من شأنها أن تساهم في الإكساب الجيد والمفيد عند تلاميذنا لمختلف أنماط التعلم الجيد والصحيح ، وتجنبهم المعاناة من صعوبات التعلم خاصة الاكاديمية منها بكل أنواعها (القراءة – الكتابة – الحساب)،في بشكل يضمن نجاح المتعلمين بالعملية التعليمية بشكل خاص، ويضمن للمنظومة التربوية القائمة بهذه الإصلاحات الاستثمار الصحيح في العنصر البشري (المتعلم) .

قائمة المراجع:

1–أسامة البطاينة وآخرون، (2007):" صعوبات التعلم النظرية و الممارسة"، دار المسيرة، عمان ، الاردن

2–سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم(2010) ،صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية،ط1،،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

3–قيس نعيم عصفور(2013)،"صعوبات التعلم الأكادمية"،ط1،،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان.

4–محمد حولة(2009)،"الارطوفونيا"،ط3،،دار هومة للطباعة،الجزائر.